نسيب العندليب

سَّيان تبكي يا مساء نجومَك الثكلى ضحكت لمقبل الصبح الطروبْ

يغريك يومٌ عبقريٌ كي تعود سَّيان او يغريك تبقى لا تغيبْ

سَّيان عندي ان رميت ردائك السحري او ابقيت أطيافَ الغروبْ

سَّيان عندي ان ذرفت الحب طلاً او تلحفت الهوى باقي نحيبْ

****

ذاك المساء .. بحلوهِ و بمرهِ بالعذبِ من لحظاتهِ فيَّ يذوبْ

تلك النجومُ و نبضُها .. ذاك النسيمُ وهمسهُ النشوان .. هاتيك الدروبْ

والشاطئُ الولهانُ يعبث بالرمالِ.. بخطونا .. وبضحكنا نسمُ الجنوبْ

ذاك المساءُ.. البدرُ ليس من البدورِ الحسنُ يكسو من لآلئهِ الكثيبْ

حتى الزهورُ تناثرت في الدرب عانق عطرُها من وجدِها عطرَ الحبيبْ

****

نشوانُ يا قلبي.. ألامُ و سحرُها ؟!! ما بابلٌ!! فالسحرُ في عين العَروبْ

عينان.. ويحي ما شربت؟ وما الذي يجتث قلبي؟.. آه.. يا قلبي السليبْ

عينان .. بحرٌ والجفونُ شواطئٌ وفؤاديَ البحارُ في اللج الرهيبْ

تسقيك من كأس المدام بلحظها و بهمسها وبجيدها اللدنُ الرطيبْ

ما قولها!! يهب المساءَ حديثُها نورا، كما أنفاسُها عطر وطيبْ

تلك السويعات التي لم تنـقضي لا زال في قـلبي لها بعض النصيبْ

يبقى اهتزازُ الغصنِ عاماً كاملاً إن غردت يوماً طيورُ العندليبْ

****

سيان تبكي أو تغني راحلاً ياليل.. يكـفيني من الحب الهبوبْ

يكفي الفتى طيفُ الجمالِ يزوره حتى يكـون الشعرُ.. ينساب النسيبْ

لولاك يا وحيَ الجمالِ لما رأت هذي الحـروفُ ولم يكن يوماً أديبْ